علوم القرآن في فرائد التفسير لمحمد بن عمر المابرناباذي من الآية رقم (٣٩) من سورة يوسف إلى نهاية سورة الكهف

دراسة وتحقيقاً

Faraed Al-Tafseir by Mohammed bin Omar Al- " Mabernabathy from ayah (39) of Surat Yousef to "Surat Alkahf
Study and invertigation

إعداد

الباحثة/ وسمية بنت قاسم القاسم

باحثة بقسم الدراسات القرآنية(مسار التفسير)- كلية التربية
جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية

علوم القرآن في فرائد التفسير لمحمد بن عمر المابرناباذي من الآية رقم (٣٩) من سورة يوسف إلى نهاية سورة الكهف دراسة وتحقيقًا

وسمية بنت قاسم القاسم

قسم الدراسات القرآنية(مسار التفسير)- كلية التربية - جامعة الملك سعود- المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني : wsam.20q@gmail.com

الملخص:

يعنى هذا البحث بدراسة وتحقيق كتاب فرائد التفسير فصيح الدين أبو المطهر، وقيل: أبو المحامد محمد بن عمر المابرناباذي، وهو من علماء القرن الثامن، وصنّف التفسير في مجلدين بالمدينة المنورة، وقد كان مُفسرًا عالمًا بفنون اللغة العربية، وممن اعتنوا بكتاب الكشاف للزمخشري، والمابرناباذي قد أوجز في تفسيره، وقسم السورة إلى مقاطع، وهو يختار جزء من الآية ثم يشرع في التعليق عليها، بذكر معناها، أو سبب نزولها إن وجد، وبيان ما فيها من أحكام لغوية أو عقدية أو فقهية، ويدعم ذلك بالاستشهاد من القرآن أو السنة أو أقوال الصحابة والتابعين رضي الله عنهم، وذكر آراء المفسرين وغيرهم، وظهرت شخصية المابرناباذي في تعقبه لصاحب الكشاف، وعني بذكر القراءات لأصحاب الأحرف السبعة في جميع السور، وكذلك مراتب الوقف.

الكلمات المفتاحية: المابرناباذي، فرائد التفسير، أبو المحامد.

Faraed Al-Tafseir by Mohammed bin Omar Al-Mabernabathy from ayah (39) of Surat Yousef to "Surat Alkahf

Study and invertigation

Wasmiya bint Qasim Al Qasim
Department of Qur'anic Studies (Interpretation Track) - College of Education - King Saud University - Kingdom of Saudi Arabia.
Email: wsam.20q@gmail.com

Abstract:
This research is about studying and investigating the book "Fara'id al-Tafsir" by Fusus al-Din Abu al-Mathar. It is said that his name is Abu al-Mahmud Muhammad ibn Umar al-Mabranabadzi, and he is from the scholars of the eighth century. He authored the interpretation in two volumes in Al-Madinah Al-Munawwarah. He was a knowledgeable interpreter in the arts of the Arabic language, and was one of those who took care of the book "Al-Kashaf" by Az-Zamakhshari. Al-Mabranabadzi summarized in his interpretation and divided the surah into sections" and he selects a part of the verse and then starts commenting on it, mentioning its meaning, or the reason for its revelation if any, and explaining the linguistic, doctrinal, or jurisprudential rulings in it, supporting it with references from the Quran, Sunnah, the sayings of the companions and the followers, may Allah be pleased with them, and mentioning the opinions of the commentators and others, and the character of Ma'badanī appeared in his pursuit of the author of the Kashaf, and referring to the readings of the holders of the seven modes in all the chapters, as well as the ranks of stopping."

Keywords: Al-Mabarnabadhi, Faraid Al-Tafsir, Abu Al-Muhammad.

المقدمة

الحمد لله الذي بيده الملك، الذي أنزل على عبده الكتاب بالحق والميزان، والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحابته أجمعين وسلّم تسليمًا كثيراً طيبًا مباركًا فيه، أما بعد:

فإن القرآن الكريم كلام الله تعالى المعجز المنزل على نبيه محمد ‘ هداية للعالمين، وإخراجًا لهم من ظلمات الكفر إلى نور الإيمان، وكان الرسول ‘ المفسر لمعناه، يُرشد الحائرين، وكل ما أشكل على السائلين.

حيث تناقل هذا التفسير صحابته والتابعون رضوان الله عليهم أجمعين، وتتابع نقله على مرّ العصور، حتى دوّنه العلماء الراشدون، ينهل منه الواردون علمًا عظيماً؛ وذلك لارتباطه الوثيق بكلام الله العزيز.

ومن هؤلاء العلماء أبو المحامد فصيح الدين محمد بن عمر المابرناباذي، الذي كانت له عناية بتفسير القرآن الكريم، وقد اطلعت على مخطوط (فرائد التفسير)، فوجدت له فيه تعليقات وعبارات أصلها من تفسير الكشاف للزمخشري، وهذا مما يكسبه ثراءً وأهمية للتحري والبحث في تحقيقه.

وخطة البحث هي ضمن مشروع علمي في القسم لتحقيق هذا المخطوط، ونصيب الدراسة هو: من الآية رقم (٣٩) من سورة يوسف إلى نهاية سورة الكهف.

مشكلة البحث:

كتاب فرائد التفسير من التفاسير الموجزة ذات القيمة العلمية، وقد أورد فيه عبارات الزمخشري، ثم شرع في التعليق عليها، وهو لا يزال مخطوطًا لم يُحقق، ولم يُطبع، والحاجة ماسة إلى إخراجه ونشره، وتحقيقه تحقيقًا علميًا.

أهمية الموضوع وأسباب اختياره:

١.الكتاب في فنّ جليل، وعلم شريف، يعنى ببيان كلام الله، ويُعين على فهمه، وتحقيق هذا الكتاب يُعد خدمة لهذا العلم، وتيسيرًا للوصول إليه.

٢.عناية الطيبي (ت٧٤٣) في فتوح الغيب في الكشف عن قناع الريب بنقل أقوال صاحب فرائد التفسير، مما يدل على شهرته وأهميته.

٣.عناية المؤلف بالجانب اللغوي والنحوي في القرآن الكريم، مما جعله يُعد مصدرًا في التفسير اللغوي.

٤.اشتمال الكتاب على مسائل من العلوم،كاللغة، والحديث، والعقيدة، وغيرها.

٥.إخراج كتاب مهم وإضافته إلى مكتبة الدراسات القرآنية، حيث لم يُحقق ولم ينشر قبل.

أهداف البحث:

١.تحقيق فرائد التفسير وإخراجه كما أراده المؤلف.

٢.التعريف بالمؤلف.

٣.الدراسة العلمية لفرائد التفسير.

٤.بيان القيمة العلمية لفرائد التفسير.

منهج البحث:

المنهج الاستقرائي التحليلي.

المبحث الأول: القضايا المتعلقة بعلوم القرآن.

المطلب الأول: الوحي.

أشار المابرناباذي إلى قضية الوحي في عدة مواضع، ومن ذلك:

١-استدلاله على إمكانية الوحي ووقوعه، وهو عند تفسيره قوله تعالى: ثُمَّ يَأۡتِي مِنۢ بَعۡدِ ذَٰلِكَ عَامٞ فِيهِ يُغَاثُ ٱلنَّاسُ وَفِيهِ يَعۡصِرُونَ} [يوسف:٤٩]، قال: "بشرهم بعد الفراغ من تأويل الرؤيا بالعام الثامن يجيء مباركًا خصيبًا كثير الخير، وذلك من جهة الوحي؛ لأن انتهاء السنين المجذبة وإن كانت بالخصب، إلا أن التفصيل حال العام كما ذكر لا يعلم إلا بالوحي".

٢-الإشارة إلى معنى الوحي، عند تفسيره قوله تعالى: { فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ } [إبراهيم:١٣]، قال: "{فَأَوۡحَىٰٓ إِلَيۡهِمۡ رَبُّهُمۡ}، قائلاً، { لَنُهۡلِكَنَّ ٱلظَّٰلِمِينَ }، أو أجري الإيحاء مجرى القول، لأنه ضرب منه"، وهو نوع من أنواع الوحي وحي الله إلى أنبيائه عليهم الصلاة والسلام".

وكذلك عند تفسيره قوله تعالى: {وَأَوۡحَىٰ رَبُّكَ إِلَى ٱلنَّحۡلِ أَنِ ٱتَّخِذِي مِنَ ٱلۡجِبَالِ بُيُوتٗا} [النحل:٦٨].

قال: " أن في { أَنِ ٱتَّخِذِي }، هي المفسّرة، لأن الإيحاء فيه معنى القول"، وهو نوع من أنواع الوحي إلهام الله إلى أحد مخلوقاته".

٣-كما استدل على أن مصدر الوحي من الله تعالى، عند تفسيره قوله تعالى: { هَٰذَا حَلَٰلٞ وَهَٰذَا حَرَامٞ } [النحل:١١٦]، قال: "ثم عدد المحرّم، ونهاهم عن تحريم الحلال وتحليل الحرام بأهوائهم، وأمرهم بأن

لا يقولوا: { هَـٰذَا حَلَـٰلٌ وَهَـٰذَا حَرَامٌ }، إلا باستناد إلى وحي من الله تعالى، أو إلى قياس مستند إليه".

المطلب الثاني: نزول القرآن.

١-استدل المابرناباذي على مصدر القرآن وأنه منزل من عند الله، عند تفسيره قوله تعالى: {إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا ٱلذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُۥ لَحَٰفِظُونَ} [الحجر:٩]، قال: " دليلاً على أنه منزل من عنده آية، لأنه لو كان من قول البشر أو كان غير آية لتطرَّق عليه الزيادة والنقصان كما تطرق في كل كلام سواه".

وقوله تعالى: {وَلَئِن شِئْنَا لَنَذْهَبَنَّ بِٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ ثُمَّ لَا تَجِدُ لَكَ بِهِۦ عَلَيْنَا وَكِيلًا ﴿٨٦﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِّن رَّبِّكَ} [الإسراء:٨٦]، قال: "أي إن شئنا ذهبنا بالقرآن ومحوناه من الصدور والمصاحف وبقيت كما كنت، { ثُمَّ لَا تَجِدُ }، بعد ذلك من يتكفل باسترداده منا إلى الصدور والمصاحف ورجعك إلى ما أنت فيه الآن...وهذا امتنان من الله ببقاء القرآن محفوظاً بعد المنة العظيمة في تنزيله بمثل هذا القرآن في بلاغته وحسن نظمه وتأليفه".

٢-أشار في المعنى إلى حكمة وكيفية نزول القرآن، عند تفسيره قوله تعالى: {وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا} [الرعد:٣٧]، قال: "حكمة عربية مترجمة بلسان العرب".

وقوله تعالى: {وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ وَنَزَّلْنَٰهُ تَنزِيلًا} [الإسراء:١٠٦]، قال: "أي جعلنا نزوله مفرقاً منجماً، { عَلَىٰ مُكْثٍ }، على مهل وتأنٍ، { وَنَزَّلْنَٰهُ }، على حسب الحوادث".

المطلب الثالث: المكي والمدني.

وقد ورد في موضع واحد عند قوله تعالى: {وَلَقَدْ ءَاتَيْنَٰكَ سَبْعًا مِّنَ ٱلْمَثَانِى وَٱلْقُرْءَانَ ٱلْعَظِيمَ} [الحجر:٨٧]، قال المابرنابـاذي: "قال الربيع بن أنس[١]: نزلت هذه السورة بمكة قبل أن ينزل من الطول شيء"[٢].

المطلب الرابع: أسباب النزول.

وهو من العلوم المهمّة التي تُعين في توضيح وفهم الآية كونه متصلاً بنزول القرآن، وقد اهتم المابرنابـاذي بـه، وأورده في (٢٠) موضعًا، والصيغ التي أشار إليها هي: (وتلا هذه الآية، فنزلت، وتلا الآية، وقرأ هذه الآية، وسبب نزوله، روي)، واختلف منهجه فيه على عدة نقاط، ومن أمثلة ذلك كما يأتي:

١-يذكر المابرنابـاذي سبب النزول بالصيغة الصريحة التي تعبر عن سبب النزول، ومنها:

عند تفسيره قوله تعالى: {وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا۟ بِمِثْلِ مَا عُوقِبْتُم بِهِۦ} [النحل:١٢٦]، قال: "روي أن المشركين مثلوا بالمسلمين يوم أحد، بقروا بطونهم وقطعوا مذاكيرهم، ما تركوا أحدا غير ممثول به إلا حنظلة بن

(١) الربيع بن أنس بن زياد البكري، ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني، تابعي، حديثه في السنن الأربعة، صدوق من الخامسة، توفي سنة ١٣٩ وقيل: ١٤٠هـ. ينظر: سير أعلام النبلاء، للذهبي (١٦٩/٦-١٧٠)، وتهذيب التهذيب، لابن حجر (٢٣٩/٣)، وتقريب التهذيب، لابن حجر (٢٠٥).

(٢) أخرجه الطبري في جامع البيان (١٣٤/١٧)، وابن أبي حاتم في تفسير القرآن العظيم ح (١٢٤٤٢)، (٢٢٧٢/٧)، والواحدي في البسيط (٦٥٢/١٢).

الراهب، فوقف رسول الله ‘ على حمزة وقد مثل به، فرآه مبقور البطن فقال: «أما والذي أحلف به لئن أظفرني الله بهم لأمثلن بسبعين مكانك» فنزلت"[١].

وعند تفسيره قوله تعالى: {قُل لَّوۡ كَانَ ٱلۡبَحۡرُ مِدَادٗا لِّكَلِمَٰتِ رَبِّي} [الكهف:١٠٩]، قال:""قيل: نزلت حين قال حيي بن أخطب[٢] في كتابكم: قوله تعالى: { وَمَن يُؤۡتَ ٱلۡحِكۡمَةَ فَقَدۡ أُوتِيَ خَيۡرٗا كَثِيرٗاۗ } [البقرة:٢٦٩]، ثم تقرؤون: قوله تعالى: { وَمَآ أُوتِيتُم مِّنَ ٱلۡعِلۡمِ إِلَّا قَلِيلٗا } [الإسراء:٨٥]، يعني قلة ما أوتيتم من النسبة إلى علم الله خير كثر بالنسبة إلى ما أوتيتم"[٣].

(١) أخرجه الثعلبي في الكشف والبيان (١٦/١٦٣-١٦٤)، والكشاف، للزمخشري (٢/٦٤٤-٦٤٥)، وقال الزيلعي في تخريج أحاديث الكشاف: غريب بهذا اللفظ، (٢/٢٥٠).

(٢) هو حيي بن أخطب بن سعية بن ثعلبة بن عُبيد بن كعب بن الخزرج بن أبي حبيب بن النضير بن النّحّام بن ينحَوم، ابنته صفية أم المؤمنين ~، اصطفاها النبي ‘، وحيي يهودي، من أشد يهود العرب حسدًا، وكان يجاهد في رد الناس عن الإسلام، قتله النبي ‘ في غزوة الخندق سنة: ٥هـ، ينظر: سيرة ابن هشام (١/٥٤٨)، والمؤتلف والمختلف، للدارقطني (٢/٧٨٦)، والبداية والنهاية، لابن كثير (١١/٢٢٤).

(٣) وهو مروي عن ابن عباس رضي الله عنهما، أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٢٩٨).

٢-أحيانًا يذكر المابرنابازي سبب النزول بالصيغة المحتملة، ومنها:

عند تفسيره قوله تعالى: { وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا} [الإسراء:١١٠]، قال المابرنابازي: «كان رسول الله ‘ يرفع صوته بقراءته فإذا سمعه المشركون لغوا وسبوا فأُمر بأن يخفض من صوته»(١).

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ} [النحل:١٠٣]، قال: "عبدان كانا يصنعان السيوف بمكة، ويقرآن التوراة والإنجيل، وكان رسول الله ‘ إذا مر وقف عليها يسمع ما يقرآن، فقالوا: يعلمانه"(٢).

٣-يذكر سبب النزول عند تعدد الأقوال، ومنها:

عند تفسيره قوله تعالى: { وَمَا أَرْسَلْنَاكَ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا } [الإسراء:٥٤]، قال المابرنابازي: "أي رباً موكولاً إليك أمرهم، أي ليس إليك قسرهم وإجبارهم على الإسلام، وإنما أرسلناك بشيراً ونذيراً فعليك بالمداراة، هذا قبل نزول آية السيف.

وقيل: شتم رجل عمر ¢ فنزلت، والمراد: وجوب العفو على عمر ¢.

وقيل: إفراط إيذاء المشركين للمسلمين، فشكوا إلى رسول الله ‘، فنزلت"(٣).

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب الدعوات، باب قوله تعالى: {وَلَا تَجْهَرْ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافِتْ بِهَا }، ح (٤٧٢٢)، (٨٧/٦)، عن ابن عباس ƒ، وأخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الصلاة ح (٤٤٦) (٣٢٩/١).

(٢) أخرجه الواحدي في أسباب النزول (٢٨١).

(٣)وهو مروي عن الكلبي، أخرجه الطبري (٤٦٩/١٧)، وينظر: الكشف والبيان (٣٦١/١٦)، والوجيز، للواحدي، (٦٣٧)، وأسباب النزول (٢٨٨).

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَيَسْـَٔلُونَكَ عَن ذِى ٱلْقَرْنَيْنِ} [الكهف:٨٣].

قال: "نزلت الآية حين سأله اليهود على جهة الامتحان، وقيل: سأله أبو جهل وأتباعه"(١).

٤-يذكر أكثر من سبب نزول في الآية، ولا يرجح بينها، عند تفسيره قوله تعالى: {أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ} [النحل:١]، قال المابرناباذي: "وسبب نزوله: أنهم كانوا يستعجلون ما وعدوا به من نزول العذاب يوم بدر، أو قيام الساعة استهزاءً وتكذيباً(٢).

روي أنه لما نزلت: قوله تعالى: {ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ} [القمر:١]، قال الكفار فيما بينهم: إن هذا يزعم أن القيامة قد قربت فأمسكوا عن بعض ما تفعلون حتى ننظر ما هو كائن، فلما تأخرت قالوا: ما نرى شيئاً، فنزلت: قوله تعالى: {ٱقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ} [الأنبياء:١]، فأشفقوا وانتظروا قربها فلما امتدت الأيام قالوا: يا محمد ما نرى شيئاً مما تخوفنا به فنزلت: {أَتَىٰٓ أَمْرُ ٱللَّهِ} فوثب رسول الله ‘ ورفع الناس رؤوسهم فنزلت: {فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ} فاطمأنوا"(٣).

وعند تفسيره قوله تعالى: {سَيَقُولُونَ ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ} [الكهف:٢٢]، قال: "أي أهل الكتاب والمؤمنون في زمن رسول الله ‘ سألوا رسول الله ‘ عنهم فنزلت(٤).

---

(١) ينظر: تفسير يحيى بن سلاّم (٢٠١/١)، وأسباب النزول (٢٩٨).

(٢) ينظر: تفسير يحيى بن سلاّم (٤٩/١).

(٣) أخرجه الواحدي (٢٧٨).

(٤) وهو مروي عن قتادة، ينظر: تفسير يحيى بن سلاّم (١٨٠/١)، والكشاف (٧١٢/٢).

روي أن جماعة من أهل نجران كانوا عند رسول الله صلى وسلم فجرى ذكر أصحاب الكهف فقال بعضهم: { ثَلَٰثَةٌ رَّابِعُهُمْ كَلْبُهُمْ وَيَقُولُونَ }، وقال بعضهم: { خَمْسَةٌ سَادِسُهُمْ كَلْبُهُمْ }، وقال المسلمون: { سَبْعَةٌ وَثَامِنُهُمْ كَلْبُهُمْ }"[(١)].

المطلب الخامس: فيما نزل بغير لغة العرب.

أشار إليه عند تفسيره قوله تعالى: { وَمَآ أَرْسَلْنَا مِن رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِۦ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ } [إبراهيم:٥].

قال صاحب الكشاف: "فإن قلت: لم يبعث رسول الله ' إلى العرب وحدهم وإنما بعث إلى الناس جميعاً {قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنِّى رَسُولُ ٱللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا } [الأعراف:١٥٨]، بل إلى الثقلين وهم على ألسنة مختلفة، فإن لم يكن للعرب حجة فلغيرهم حجة، وإن لم يكن لغيرهم حجة فلو نزل بالعجمية لم يكن للعرب حجة.

قلت: لا يخلو إما أن ينزل بجميع الألسنة أو بواحد منها، فلا حاجة إلى نزوله بجميع الألسنة، لأن الترجمة

تنوب عن ذلك وتكفي التطويل، فبقي أن ينزل بلسان واحد فكان أولى الألسنة لسان قوم الرسول، لأنهم أقرب إليه فإذا فهموه عنه وتبينوه وتنوقل عنهم وانتشر، قامت التراجم ببيانه وتفهيمه، كما ترى الحال وتشاهدها من نيابة التراجم في كل أمة من أمم العجم، مع ما في ذلك من إنفاق أهل البلاد المتباعدة، والأقطار المتنازحة[(٢)]، والأمم والأجيال المتفاوتة على كتاب

---

(١)أخرجه الثعلبي (١٧/٨٣-٨٤)، والواحدي في الوجيز (٦٥٧).

(٢) المتنازحة: نزح: نزحتِ الدار نُزوحًا: بعدت، وبلدٌ نازحٌ، وقومٌ منازيح، وقد نُزحَ بفلان، إذا بعُد عن دياره عيبة بعيدة. ينظر: العين، للخليل، مادة: نزح (٣/١٦٢)، والصحاح تاج اللغة، للجوهري مادة: نزح (١/٤١٠).

واحد، واجتهادهم في تعلّم لفظه وتعلّم معانيه وما يتشعب من ذلك من جلائل الفوائد، وما يتكاثر في إتعاب النفوس وكد القرائح[١] فيه، من القرب والطّاعات المفضية إلى جزيل الثواب، ولأنه أبعد من التحريف والتبديل، وأسلم من التنازع والاختلاف، ولأنه لو نزل بألسنة الثقلين كلها مع اختلافها وكثرتها، وكان مستقلاً بصفة الإعجاز في كل واحد منها، وكلّم الرسول العربي كلّ أمّة بلسانها كما كلّم أمته التي هو منها يتلوه عليهم معجزاً لكان أمراً قريباً من الإلجاء[٢].

ثم قال المابرناباذي: "يمكن أن يقال: المراد من قومه القوم الذين هو فيهم ولسانه لسانهم، يعني ما أرسلنا رسولاً إلى قوم كان لسانه مخالفاً للسانهم، فاحتاجوا إلى ترجمان ومبين، فكان وصول ما يقول لهم إليهم بنقل ضعيف، وهو معنى كلامه من الترجمان المبين، فلم يتيقنوا معنى كلامه، ولابد من التيقن فإذا حصل تيقن القوم الذين بعث فيهم بأن يبين لهم بلسانهم حصل نقل قوي، وهو النقل المتواتر فحصل التيقن لمن كان لسانه مخالفاً للسانه بالنقل المتواتر، ألا ترى أن رسول الله ‘ لم يقبض حتى صار النقل متواتراً، فلما حصل التواتر حصل التيقن لغير قومه الذين كان فيهم بالنقل المتواتر قبض رسول الله ‘، والمراد من اللسان اللغة".

المطلب السادس: القرآن على سبعة أحرف.

صرّح المابرناباذي في مقدمته بأن القراءات التي سيذكرها هي لأصحاب الأحرف السبعة، فقال: "فلذلك هممت أن أذكر طرفًا من الألفاظ والمعاني والإعراب مع إشارة خفيفة إلى الأحرف السبعة، ومن ذكر مراتب

---

(١) القريحة: أول ما يستنبط من البئر، وقريحة الإنسان: طبيعته التي جُبل عليها، وجمعها: قرائح، وهو المراد. ينظر: تهذيب اللغة، للهروي مادة: قرح، (٢٦/٤)، والصحاح تاج اللغة، مادة: قرح (٣٩٦/١).

(٢) الكشاف (٥٣٩/٢).

الوقوف، فأما أسامي أصحاب الأحرف السبعة: فنافع ابن أبي نعيم وكنيته أبو عبد الرحمن من أهل المدينة، وعبد الله ابن كثير وكنيته ابن معبد، ويقال أبو محمد من أهل مكة، وعبد الله ابن عامر وكنيته أبو عمران من أهل الشام، وأبو عمرو العلاء واسمه زبّان من أهل البصرة، وعاصم ابن أبي النجود وكنيته أبو بكر، وحمزة ابن حبيب وكنيته أبو عمارة، وأبو الحسن علي ابن حمزة الكسائي -رحمهم الله-"[(١)].

مثل عند تفسيره قوله تعالى: {رُّبَمَا يَوَدُّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ} [الحجر:٢]، قال المابرناباذي: "قرأ نافع، وعاصم: {رُبَمَا} بالتخفيف، وقرأ الباقون: بالتشديد"[(٢)].

(١) ينظر: (٨٢-أ) (١).

(٢) ينظر: السبعة في القراءات، لابن مجاهد (٣٦٦)، والتيسير في القراءات السبع، للداني (١٣٥-١٣٦).

المبحث الثاني: العلوم الأخرى المتعلقة بالقرآن.

المطلب الأول: إعجاز القرآن.

أشار إلى ذلك في معنى الآيات، ومن ذلك:

عند تفسيره قوله تعالى: {أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ} [الرعد:٢٨]، قال المابرناباذي: "بذكر الله بذكر رحمته ومغفرته بعد القلق والاضطراب من خشيته، أو تطمئن بذكر دلائله الدالة على وحدانيته[١]، أو تطمئن بالقرآن، لأنه معجزة بينة تسكن القلوب وتثبت التقين فيها"[٢].

وعند تفسيره قوله تعالى: {كَذَٰلِكَ أَرْسَلْنَٰكَ فِىٓ أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَآ أُمَمٌ لِّتَتْلُوَا۟ عَلَيْهِمُ ٱلَّذِىٓ أَوْحَيْنَآ إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِٱلرَّحْمَٰنِ} [الرعد:٣٠]، قال: "ومن رحمته أنه أرسل إليهم بهذا الكتاب العظيم الشأن، فمن حقهم أن يتدبروا فيقفوا على إعجازه، فيكون آية على صدقك فيؤمنوا بك ويطيعوك لا أن يكفروا به"[٣].

المطلب الثاني: مقاصد القرآن.

مقاصد القرآن هي الأهداف والغايات المرادة من كلام الله تعالى، التي أنزل القرآن لتحقيقها؛ مصلحةً للعباد، وقد أشار إليها المابرناباذي عند تفسيره قوله تعالى: {وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ} [النحل:٦]، فقال: "منَّ الله بالتجمّل بها كما منَّ بالانتفاع بها، لأنه من أعاظم المقاصد".

---

(١) ينظر: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج (١٤٧/٣).

(٢)ينظر: تفسير مقاتل (٣٧٧/٢)، والكشاف (٢/ ٥٢٨).

(٣) ينظر: التيسير في التفسير، للنسفي (٦٧/٩).

المطلب الثالث: فضائل السور.

وقد ذكرها في جميع السور إلا سورة يوسف، وهي في الأصل أحاديث موضوعة مروية عن أبي بن كعب، ومنها:

١-عن رسول الله ‘: «من قرأ سورة الرعد أعطي من الأجر عشر حسنات بوزن كل سحاب مضى وكل سحاب يكون إلى يوم القيامة وبعث يوم القيامة من الموفين بعهد الله»[(١)].

٢-عن رسول الله ‘: «من قرأ سورة إبراهيم أُعطي من الأجر عشر حسناتٍ بعدد من عبد الأصنام ومن لم يعبد»[(٢)].

المطلب الرابع: مناسبة الآيات.

وعلم المناسبة هي علاقة واتصال أجزاء القرآن وسوره وآياته بعضها ببعض، وهو من العلوم المهمّة التي تبرز إعجاز القرآن في نظمه وحرفه وترتيبه، والتي تُعين على كشف ما خُفي في بعض الآيات، وقد أشار إليها المابرناباذي، ومن ذلك:

عند تفسيره قوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ ءَاتَيۡنَٰهُمُ ٱلۡكِتَٰبَ يَفۡرَحُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيۡكَۖ وَمِنَ ٱلۡأَحۡزَابِ مَن يُنكِرُ بَعۡضَهُۥۚ قُلۡ إِنَّمَآ أُمِرۡتُ أَنۡ أَعۡبُدَ ٱللَّهَ وَلَآ أُشۡرِكَ بِهِۦٓۚ إِلَيۡهِ أَدۡعُواْ وَإِلَيۡهِ مَـَٔابِ} [الرعد:٣٦].

---

(١)وهو مروي عن أبي بن كعب، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير، أنه من وضع الزنادقه (١٥٦/١)، وأخرجه الثعلبي (٢٠٠/١٥).

(١) وهو مروي عن أبي بن كعب، وذكر العقيلي في الضعفاء الكبير، أنه من وضع الزنادقه (١٥٦/١)، وأخرجه ابن عدي، في الكامل في ضعفاء الرجال (٣٠٦/٤)، (٤٤٠/٨).

قال المابرناباذي: "واتصال قوله تعالى: {إِنَّمَآ أُمِرْتُ } بما قبله: هو أن إنكاركم لما أنزل إلى إنكار لعبادة الله وتوحيده، وأنكم تقولون بهما فكان إنكاركم هذا منافياً لمعتقدكم".

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَبَرَزُواْ لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ ٱلضُّعَفَٰٓؤُاْ لِلَّذِينَ ٱسْتَكْبَرُوٓاْ إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنتُم مُّغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ ٱللَّهِ مِن شَيْءٍ قَالُواْ لَوْ هَدَىٰنَا ٱللَّهُ لَهَدَيْنَٰكُمْ سَوَآءٌ عَلَيْنَآ أَجَزِعْنَآ أَمْ صَبَرْنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٍ} [إبراهيم:٢١].

قال: "{ أَمْ }، وجه اتصال قوله: { سَوَآءٌ عَلَيْنَآ }، بما قبله فمن حيث أن عتابهم لهم كان جزعاً مما هم فيه، فقالوا لهم ذلك يريدون أنفسهم وإياهم".

المطلب الخامس: النسخ.

وقد ذكر ذلك عند تعدد الأقوال في الآية، عند تفسيره قوله تعالى: { فَٱصْفَحِ ٱلصَّفْحَ ٱلْجَمِيلَ} [الحجر:٨٥]، قال المابرناباذي: "فأعرض عنهم إعراضاً جميلاً، وهو أن يكون بحلم وإغضاء، وقيل: هو منسوخ بآية السيف[١]، ويجوز أن يراد به المخالقة[٢] فلا يكون منسوخاً".

---

(١) آية السيف: قوله تعالى: {فَإِذَا ٱنسَلَخَ ٱلْأَشْهُرُ ٱلْحُرُمُ فَٱقْتُلُواْ ٱلْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدتُّمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَٱحْصُرُوهُمْ وَٱقْعُدُواْ لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ فَإِن تَابُواْ وَأَقَامُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَءَاتَوُاْ ٱلزَّكَوٰةَ فَخَلُّواْ سَبِيلَهُمْ إِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ } [التوبة:٥].

(٢) والخُلُق: السجية، يقال: خالصِ المؤمن وخالقِ الفاجر. الصحاح تاج اللغة، مادة: خلق (١٤٧١/٤).

وتفسيره الآية بالنسخ عند قوله تعالى: {وَإِذَا بَدَّلْنَآ ءَايَةً مَّكَانَ ءَايَةٍ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُنَزِّلُ قَالُوٓاْ إِنَّمَآ أَنتَ مُفْتَرٍۭ} [النحل:١٠١]، قال: "تبديل الآية مكان الآية: هو النسخ، وهو انتهاء الحكم، ولله تعالى أن ينسخ الشرائع لأنه يمكن أن يكون ما تقتضي الحكمة اليوم تقتضي عدمه ووجود حكم آخر غداً...".

المطلب السادس: المبهمات في القرآن

علم المبهمات في القرآن من العلوم اللطيفة، ووقوعه في القرآن فيه حكمةٍ وإعجاز لعظمة هذا الكتاب الكريم، وتتعدد أسباب وقوعه وقد صنفه الزركشي وذكر للإبهام أسباب عدة(١)، والمابرناباذي قد أشار إلى شيء منها إما يذكره في إعراب الآية، أو يُشير لسبب الإبهام، ومنها:

عند تفسيره قوله تعالى: {وَلَا يَلْتَفِتْ مِنكُمْ أَحَدٌ وَٱمْضُواْ حَيْثُ تُؤْمَرُونَ} [الحجر:٦٥]، قال المابرناباذي: "وعدي {وَٱمْضُواْ}، إلى حيث تعديته إلى الظرف المبهم، لأن { ثم} مبهم في الأمكنة ،وكذلك الضمير في: { تُؤْمَرُونَ}".

وعند قوله تعالى: {وَقَضَيْنَآ إِلَيْهِ ذَٰلِكَ ٱلْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ مُّصْبِحِينَ} [الحجر:٦٦]، قال: "قوله: { أَنَّ دَابِرَ هَٰٓؤُلَآءِ مَقْطُوعٌ }، تفسير للأمر، وفي إبهامه وتفسيره تعظيم له، يعني يستأصلون عن آخرهم حتى لا يبقى منهم أحد".

(١) البرهان في علوم القرآن، للزركشي (٣٦٦/١-٣٦٧).

المطلب السابع: العام والخاص.

اللفظ القرآني وإن ورد في مواضع مختلفة فإن دلالته تختلف في كل موضع عن الآخر، ويترتب عليه اختلاف في المعنى، ومما يطرأ على اللفظ العموم والخصوص، وهذا العلم له من الأهمية التي تُزيل الكثير من اللبس في الفهم، وقد استدل به المابرناباذي في بعض الآيات، ومن ذلك:

عند تفسيره قوله تعالى: {أَنتَ وَلِيِّۦ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْءَاخِرَةِ ۖ تَوَفَّنِى مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِى بِٱلصَّٰلِحِينَ} [يوسف:١٠١]، قال المابرناباذي: "{بِٱلصَّٰلِحِينَ}، من آبائي، أو على العموم".

والآية في ظاهرها تفيد العموم، ومن تأمل سياقها ظهر له الأقرب والله أعلم القول الأول.

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ} [الكهف:٥٤]، قال المابرناباذي: "يمكن أن يقال المعنى كررنا شيئاً من كل معنى أنتم تحتاجون إليه أي إلى ذلك المعنى، ثم أنتم يستنبطون من ذلك الشيء تمام ما تحتاجون إليه، ولما كان أكثر ما في القرآن مكرراً قال: صرفنا من كل مثل، إجراء للأكثر مجرى الكل، وهو من باب الخصوص من العموم، والله الموفق".

المطلب الثامن: القصص في القرآن.

من اللطائف التي اشتمل عليها القرآن الكريم القصص، وتنوع بإعجازه في ذكرها، وقد أشار إليها المابرناباذي، ومن ذلك:

عند تفسيره قوله تعالى: {لَقَدْ كَانَ فِى قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِّأُو۟لِى ٱلْأَلْبَٰبِ} [يوسف:١١١]، قال المابرناباذي: "في قصص الرسل[1]، وقيل: أي: قصص

(١) تفسير مقاتل (٢/٣٥٤).

يوسف وإخوته"[١].

والأولى: القول الأول لكونه الأقرب للمذكور، ولم يكن لقصة يوسف ذكر.

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا مَا قَصَصۡنَا عَلَيۡكَ مِن قَبۡلُۖ } [النحل:١١٨]، وأشار إلى تفصيل ذكرها بقوله: "يعني في سورة الأنعام"[٢].

المطلب الثامن: الأمثال في القرآن.

مما يدلّ على إعجاز وبلاغة القرآن هو بيانه للمثل وتصويره المعنى في صورة موجزة توقع أثرها في النفس، وقد أشار إليها المابرناباذي إما بذكر المثل أو حكمته او قد يستشهد عليها من السنة النبوية، ومنها:

عند تفسيره قوله تعالى: {وَٱلَّذِينَ لَمۡ يَسۡتَجِيبُواْ لَهُۥ لَوۡ أَنَّ لَهُم مَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ جَمِيعٗا وَمِثۡلَهُۥ مَعَهُۥ لَٱفۡتَدَوۡاْ بِهِۦٓۚ} [الرعد:١٨]، قال المابرناباذي: "كاستجابة الماء من بسط كفّيه يطلب منه أن يبلغ فاه، والماء جماد لا يشعر ببسط كفّيه، ولا بعطشه وحاجته إليه، فكذلك ما يدعونه جماد ولا يحس بدعائهم، ولا يستطيع إجابتهم، ولا يقدر على نفعهم[٣].

وقيل: شبهوا بمن أراد غرف الماء باليدين ناشراً أصابعه ليشرب"[٤].

---

(١) هو مروي عن مجاهد، أخرجه تفسيره (٤٠٢).

(٢) وهو قوله تعالى: {وَعَلَى ٱلَّذِينَ هَادُواْ حَرَّمۡنَا كُلَّ ذِي ظُفُرٖۖ وَمِنَ ٱلۡبَقَرِ وَٱلۡغَنَمِ حَرَّمۡنَا عَلَيۡهِمۡ شُحُومَهُمَآ إِلَّا مَا حَمَلَتۡ ظُهُورُهُمَآ أَوِ ٱلۡحَوَايَآ أَوۡ مَا ٱخۡتَلَطَ بِعَظۡمٖۚ ذَٰلِكَ جَزَيۡنَٰهُم بِبَغۡيِهِمۡۖ وَإِنَّا لَصَٰدِقُونَ } [الأنعام:١٤٦].

(٣)الكشاف، (٥٢١/٢).

(٤) وهو مروي عن قتادة، أخرجه الطبري (٤٠٢/١٦).

وعند تفسيره قوله تعالى: {أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴿٢٤﴾ تُؤْتِىٓ أُكُلَهَا كُلَّ حِينٍۭ بِإِذْنِ رَبِّهَا ۗ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ} [إبراهيم:٢٥]، قال المابرناباذي: "وعن ابن عباس » :*f*شجرة في الجنة»[(١)]، ثم قال في ختام الآية ما يدلّ على الحكمة من ذكر الأمثال في القرآن بقوله: "{ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ}، لأن في ضرب المثل تصوير للمعاني في النفيس، فيزيد به التذكير والإفهام".

المطلب التاسع: القسم في القرآن.

وهو عند تفسيره قوله تعالى: { لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ} [الحجر:٧٢]

قال صاحب الكشاف: " الخطاب لرسول الله ‘، وأنه أقسم بحياته وما أقسم بحياة أحد قط كرامة له"[(٢)].

ثم ذكر المابرناباذي قولاً آخر ورجح أحدها بقوله: "قال غيره من أهل السنة: قيل: هذا قول الملائكة أنه لما دعاهم إلى نكاح البنات فلم تنجع فيهم الموعظة قال له الملائكة: لعمرك إنهم لا يعلمون ماذا ينتظر بهم صباح ليلتهم، فلا تحزن فإنهم لا يصلون إليك ولا إلينا"[(٣)]، والقول الأول: أصح".

---

(١) أخرجه الطبري ح (٢٠٦٩٥)، (٥٧٣/١٦).

(٢) الكشاف، (٥٨٥/٢-٥٨٦).

(٣) ينظر: التيسير في التفسير (٢١٠/٩-٢١١)، والكشاف، (٥٨٥/٢). قال ابن القيم: "ولم يوافق الزمخشري على ذلك فصرف القسم إلى أنه بحياة لوط وأنه من قول الملائكة فقال هو على إرادة القول أي قالت الملائكة للوط عليه الصلاة والسلام: لعمرك أنهم في سكرتهم يعمهون وليس في اللفظ ما يدل على واحد من الأمرين، بل ظاهر اللفظ وسياقه إنما يدل على ما فهمه السلف لا أهل التعطيل والاعتزال". التبيان في أيمان القرآن، لابن القيم، (٤٢٩).

وقال المابرناباذي: " لما أمكن الحمل على ما هو المفهوم من ظاهر الكلام وجب الحمل عليه، إذ التقدير بغير ضرورة لا يجوز، وإلا لم يبق للنقل اعتبار أصلاً وبطل الاستدلال به، لأنه ما من نقل إلا وأمكن تقدير فيه، وهذا في غاية الظهور، فوجب الحمل على أنه تعالى أقسم بحياته "".

المطلب العاشر: الجدل في القرآن.

الجدل من أساليب القرآن الكريم في الخطاب لإقامة الحجة على المجادل، وتنوعت ألفاظه في مواطن متعددة كالخصومة واللدد والحجة وغيرها، وقد أشار المابرناباذي لشيء منها، ومن ذلك:

عند تفسيره قوله تعالى: { فَلَا تُمَارِ فِيهِمْ إِلَّا مِرَآءً ظَٰهِرًا وَلَا تَسْتَفْتِ فِيهِم مِّنْهُمْ أَحَدًا } [الكهف:٢٢]، قال المابرناباذي: "فلا تجادل أهل الكتاب في شأن أصحاب الكهف إلا جدالاً ظاهراً غير متعمق فيه، وهو أن تقص عليهم ما أوحي إليك فحسب ولا تزيد من غير تجهيل لهم ولا تعنيف في الرد عليهم كما قال: { وَجَٰدِلْهُم بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ } [النحل:١٢٥]".

وعند تفسيره قوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفْنَا فِى هَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ لِلنَّاسِ مِن كُلِّ مَثَلٍ ۚ وَكَانَ ٱلْإِنسَٰنُ أَكْثَرَ شَىْءٍ جَدَلًا} [الكهف:٥٤]، قال المابرناباذي: "أكثر الاشياء التي يأتي منها الجدال إن فصلتها واحداً بعد واحد، خصومة ومماراة بالباطل، يعني جدل الإنسان أكثر من جدل كل شيء".

الخاتمة:

خلصت بعد إتمام هذا العمل إلى النتائج الآتية:

١.اهتمام المابرناباذي بعلوم القرآن في تفسيره.

٢.لم يكن له العناية الكبيرة بالترجيح بين الأقوال.

٣.كان منهج المابرناباذي في ذكره لقضايا علوم القرآن موجزًا، ولم يستطرد.

٤.ظهور موقف المابرناباذي مع صاحب الكشاف فقد كان تارة يستدرك قوله وقد يؤيده، وأحيانًا أخرى يخالفه وأحيانًا يكتفي بالردّ على أنه قد مال إلى مذهبه.

٥-**تميز كتاب فرائد التفسير بعدة أمور:**

عنايته بفنون اللغة العربية.

عنايته بالإعراب وتوظيفه لخدمة المعنى.

العناية بالقراءات بذكر المتواتر منها للقراء السبعة، رغم ذكره للشاذ وعدم التنبيه عليه إلا أنه قليل جدًا.

عنايته بكتاب الكشاف للزمخشري، وتعقباته عليه في ورود معنى تفسيري أو حكم لغوي أو عقدي أو فقهي.

وفي ختام هذا البحث أود التنويه إلى بعض التوصيات:

١.جمع تعقبات المابرناباذي مع صاحب الكشاف ودراستها التوجيه دراسة تطبيقية.

٢.الموازنة بين فرائد التفسير من جانب اللغة مع غيره من التفاسير الذين اعتنوا بكتاب الكشاف.

وصلى الله وسلم على نبيّنا محمد.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، تحقيق: صفوان عدنان داوودي، دار القلم، الدار الشامية – دمشق، بيروت، ط١، ١٤١٥هـ.
- أسباب نزول القرآن، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان، دار الإصلاح – الدمام، ط٢، ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م
- البداية والنهاية، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي، تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط١، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- البرهان في علوم القرآن، أبو عبد الله بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط١، ١٣٧٦ هـ - ١٩٥٧ م، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابى الحلبي وشركائه
- التبيان في أقسام القرآن، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد شمس الدين ابن قيم الجوزية، المحقق: محمد حامد الفقي، دار المعرفة، بيروت، لبنان،
- التفسير البسيط، أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي، عمادة البحث العلمي – جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ط١، ١٤٣٠هـ.
- التيسير في التفسير، نجم الدين عمر بن محمد بن أحمد النسفي، تحقيق: ماهر أديب، دار اللباب للدراسات وتحقيق التراث، تركيا، ط١، ١٤٤٠هـ-٢٠١٩م.

- التيسير في القراءات السبع، عثمان بن سعيد بن عثمان بن عمر أبو عمرو الداني، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٢، ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- السبعة في القراءات، أحمد بن موسى بن العباس التميمي، أبو بكر بن مجاهد البغدادي، شوقي ضيف، دار المعارف – مصر، ط٢، ١٤٠٠هـ.
- السيرة النبوية لابن هشام، عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري، أبو محمد، جمال الدين، المحقق: طه عبد الرءوف سعد، شركة الطباعة الفنية المتحدة.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، ط٤، ١٤٠٧ هـ – ١٩٨٧ م.
- الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود–علي محمد معوض
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (مع الكتاب حاشية (الانتصاف فيما تضمنه الكشاف) لابن المنير الإسكندري (ت ٦٨٣)، وتخريج أحاديث الكشاف للإمام الزيلعى)، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله، دار الكتاب العربي – بيروت، ط٣، ١٤٠٧هـ.
- الكشف والبيان عن تفسير القرآن، أبو إسحاق أحمد بن إبراهيم الثعلبي، أصل التحقيق: رسائل جامعية (غالبها ماجستير) لعدد من الباحثين، دار التفسير، جدة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٣٦ هـ – ٢٠١٥ م.

- المؤتلف والمختلف، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود البغدادي الدارقطني، تحقيق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر، دار الغرب الإسلامي – بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦م
- تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في تفسير الكشاف للزمخشري، جمال الدين أبو محمد عبد الله بن يوسف بن محمد الزيلعي، المحقق: عبد الله بن عبد الرحمن السعد، دار ابن خزيمة – الرياض، ط١، ١٤١٤هـ.
- تفسير القرآن العظيم لابن أبي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، المحقق: أسعد محمد الطيب، مكتبة نزار مصطفى الباز – المملكة العربية السعودية، ط٣، ١٤١٩ هـ
- تفسير مجاهد، أبو الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي القرشي المخزومي، المحقق: الدكتور محمد عبد السلام أبو النيل، دار الفكر الإسلامي الحديثة، مصر، ط١، ١٤١٠ هـ – ١٩٨٩ م.
- تفسير مقاتل بن سليمان، أبو الحسن مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي البلخي، المحقق: عبد الله محمود شحاته، دار إحياء التراث – بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ.
- تفسير يحيى بن سلام، يحيى بن سلام بن أبي ثعلبة، التيمي بالولاء، البصري ثم الإفريقي القيرواني، تقديم وتحقيق: الدكتورة هند شلبي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤ م
- تقريب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، دار الرشيد – سوريا، ط١، ١٤٠٦– ١٩٨٦.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، ط١: ١٣٢٦هـ

- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، أبو منصور، المحقق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي – بيروت، ط١، ٢٠٠١م.
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر، محمد بن جرير الطبري، دار التربية والتراث – مكة المكرمة – بدون تاريخ نشر.
- سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد الذهبي، مؤسسة الرسالة، ط٣ ،١٤٠٥هـ ١٩٨٥ م، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الكتب العلمية – بيروت–لبنان، ط١، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م
- صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١ هـ.
- صحيح مسلم، أبو الحسين، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية: فيصل عيسى البابي الحلبي – القاهرة.
- كتاب العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري، المحقق: د مهدي المخزومي، د إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.
- معاني القرآن وإعرابه، إبراهيم بن السري بن سهل، أبو إسحاق الزجاج، المحقق: عبد الجليل عبده شلبي، عالم الكتب – بيروت، ط١، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

References:

- alogyz fy tfsyr alktab al3zyz ،abo al7sn 3ly bn a7md bn m7md bn 3ly aloa7dy ،alnysabory ،alshaf3y ،t78y8: sfoan 3dnan daoody ،dar al8lm ،aldar alshamya – dmsh8 ،byrot ،61 ،1415h.
- asbab nzol al8ran ،abo al7sn 3ly bn a7md bn m7md bn 3ly aloa7dy ،alnysabory ،alshaf3y ،alm788: 3sam bn 3bd alm7sn al7mydan ،dar al esla7 – aldmam ،62 ، **1412** h**1992 – .** m
- albdayawalnhaya ،abo alfda2 esma3yl bn 3mr bn kthyr al8rshy albsry thm aldmsh8y ،t78y8: 3bd allh bn 3bd alm7sn altrky ،dar hgr ll6ba3awalnshrwaltozy3wal e3lan ،61**1418** ، h**1997 – .** m.
- albrhan fy 3lom al8ran ،abo 3bd allh bdr aldyn m7md bn 3bd allh bn bhadr alzrkshy ،alm788: m7md abo alfdl ebrahym ،61**1376** ، h**1957 – .** m ،dar e7ya2 alktb al3rbya 3ysy albaby al7lbywshrka2h
- altbyan fy a8sam al8ran ،m7md bn aby bkr bn ayob bn s3d shms aldyn abn 8ym algozya ،alm788: m7md 7amd alf8y ،dar alm3rfa ،byrot ،lbnan ،
- altfsyr albsy6 ،abo al7sn 3ly bn a7md bn m7md bn 3ly aloa7dy ،alnysabory ،alshaf3y ،3mada alb7th al3lmy – gam3a al emam m7md bn s3od al eslamya ، 61 ،1430h.

- altysyr fy altfsyr ،ngm aldyn 3mr bn m7md bn a7md alnsfy ،t78y8: mahr adyb ،dar allbab lldrasatwt78y8 altrath ،trkya ،61 ،1440h-2019m.
- altysyr fy al8ra2at alsb3 ،3thman bn s3yd bn 3thman bn 3mr abo 3mro aldany ،dar alktab al3rby – byrot ، 621404 ،h1984 /.m.
- alsb3a fy al8ra2at ،a7md bn mosy bn al3bas altmymy، abo bkr bn mgahd albghdady ،sho8y dyf ،dar alm3arf – msr ،621400 ،h..
- alsyra alnboya labn hsham ،3bd almlk bn hsham bn ayob al7myry alm3afry ،abo m7md ،gmal aldyn ، alm788: 6h 3bd alr2of s3d ،shrka al6ba3a alfnya almt7da.
- als7a7 tag allghaws7a7 al3rbya ،abo nsr esma3yl bn 7mad algohry alfaraby ،t78y8: a7md 3bd alghfor 36ar، dar al3lm llmlayyn – byrot ،641407 ، h1987 - . m.
- alkaml fy d3fa2 alrgal ،abo a7md bn 3dy algrgany ، t78y8: 3adl a7md 3bd almogod-3ly m7md m3od
- alkshaf 3n 78a28 ghoamd altnzyl ،(m3 alktab 7ashya (alantsaf fyma tdmnh alkshaf) labn almnyr al eskndry (t **683**)،wt5ryg a7adyth alkshaf ll emam alzyl3y) ،abo al8asm m7mod bn 3mro bn a7md ،alzm5shry gar allh، dar alktab al3rby – byrot ،63 ،1407h.

- alkshfwalbyan 3n tfsyr al8ran ،abo es7a8 a7md bn ebrahym alth3lby ،asl alt78y8: rsa2l gam3ya (ghalbha magstyr) l3dd mn alba7thyn ،dar altfsyr ،gda – almmlka al3rbya als3odya ،61**1436** ، h**2015 – .** m.
- alm2tlfwalm5tlf ،abo al7sn 3ly bn 3mr bn a7md bn mhdy bn ms3od albghdady aldar86ny ،t78y8: mof8 bn 3bd allh bn 3bd al8adr ،dar alghrb al eslamy – byrot ، 61**1406** ،h**1986 – .**m
- t5ryg ala7adythwalathar aloa83a fy tfsyr alkshaf llzm5shry ،gmal aldyn abo m7md 3bd allh bn yosf bn m7md alzyl3y ،alm788: 3bd allh bn 3bd alr7mn als3d ، dar abn 5zyma – alryad ،61 ،1414h.
- tfsyr al8ran al3zym labn aby 7atm ،abo m7md 3bd alr7mn bn m7md bn edrys altmymy ،al7nzly ،alrazy abn aby 7atm ،alm788: as3d m7md al6yb ،mktba nzar ms6fy albaz – almmlka al3rbya als3odya ،63**1419** ، h**.**
- tfsyr mgahd ،abo al7gag mgahd bn gbr altab3y almky al8rshy alm5zomy ،alm788: aldktor m7md 3bd alslam abo alnyl ،dar alfkr al eslamy al7dytha ،msr ،61**1410** ، h **. 1989 –** m.
- tfsyr m8atl bn slyman ،abo al7sn m8atl bn slyman bn bshyr alazdy albl5y ،alm788: 3bd allh m7mod sh7ath ، dar e7ya2 altrath – byrot ،61 ،1423h.

- tfsyr y7yy bn slam ،y7yy bn slam bn aby th3lba ، altymy balola2 ،albsry thm al efry8y al8yroany ، t8dymwt78y8: aldktora hnd shlby ،dar alktb al3lmya ، byrot – lbnan ،61**1425** ، h**2004 – .** m
- t8ryb althzyb ،abo alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany ،alm788: m7md 3oama ،dar alrshyd – sorya ،61 ،1406-1986.
- thzyb althzyb ،abo alfdl a7md bn 3ly bn m7md bn a7md bn 7gr al3s8lany ،m6b3a da2ra alm3arf alnzamya ،alhnd ،61: **1326**h**.**
- thzyb allgha ،m7md bn a7md bn alazhry alhroy ،abo mnsor ،alm788: m7md 3od mr3b ،dar e7ya2 altrath al3rby – byrot ،61**2001** ،m.
- gam3 albyan 3n taoyl ay al8ran ،abo g3fr ،m7md bn gryr al6bry ،dar altrbyawaltrath – mka almkrma – bdon tary5 nshr.
- syr a3lam alnbla2 ،shms aldyn abo 3bd allh m7md bn a7md alzhby ،m2ssa alrsala ،63**1405**، h**1985 .** m ،shark fy t78y8h: 3bd alfta7 abo sna ،alktb al3lmya – byrot– lbnan ،61**1418** ، h**1997 .** m
- s7y7 alb5ary ،abo 3bd allh ،m7md bn esma3yl bn ebrahym bn almghyra alb5ary alg3fy ،al6b3a: alsl6anya ، balm6b3a alkbry alamyrya ،bbola8 msr**1311** ، h**..**

- s7y7 mslm ،abo al7syn ،mslm bn al7gag al8shyry alnysabory ،alm788: m7md f2ad 3bd alba8y ،dar e7ya2 alktb al3rbya: fysl 3ysy albaby al7lby – al8ahra.
- ktab al3yn ،abo 3bd alr7mn al5lyl bn a7md bn 3mro bn tmym alfrahydy albsry ،alm788: d mhdy alm5zomy ،d ebrahym alsamra2y ،darwmktba alhlal.
- m3any al8ranw e3rabh ،ebrahym bn alsry bn shl ،abo es7a8 alzgag ،alm788: 3bd alglyl 3bdh shlby ،3alm alktb – byrot ،61**1408** ، h**1988 – .** m.